# أيـــام الـــرئـيـــس جـــورج بـــوش الأخـيرة

ترجمة : عمار كاظم محمد

تتوقف سيارة الليموزين السوداء المدرعة عند اقدام الطائرة الرئاسية . يفتح وكلاء الامن السريين الابواب بشكل استعراضي ومن الجهة المعاكسة يظهر الرئيس جورج بوش والسيناتور جون ماكين وقد استدارا ليقفا جنبا الى جنب للثواني الأربعة عشر التالية وهما يبتسمان ويلوحان لآلات التصوير المتجمعة ١٤ ثانية من الطقوس التي تتطلبها الاتفاقيات السياسية .

كان بوش يربت على خد سندي زوجة السيناتور ثم صافح ماكين وارتقى السلم حيث لوح بيده مرة ثانية واختفى داخل الطائرة .

كان ذلك في أواخر شهر ايار الماضي حيث الرئيس ووريثه من الحزب لم يتكلما منذ ذلك الحين . تلك العلاقة المشحونة بالاستياء المر وفقدان الاحترام المتبادل كانت محط الاهتمام هذا الاسبوع في اجتماع الحزب الجمهوري في سانت بول لعبور ازمة القيادة .

في شهر ايار الماضي تتبعت مجلة فونيكس تصوير حفل جمع التبرعات وبوش سوف يخرج من دائرة الضوء باسرع ما يمكن –ان لم يكن في ١٤ ثانية ثم ليس باطول من هذا بعد الخطاب الافتتاحي ليلة الاثنين بلا اي احتفالية كالتي حدثت ل " نحم الروك " بيل كلنتون او التي قاد فيها المؤتمر ضد آل غور سيعود الى كامب ديفيد قبل ان يصل ماكين الى اعلى مستوى يمكنه من الفوز .

ومهما كان الحذر الذي عليه فرقته فان هناك تنافسا وحشيا في سهول كارولاينا الجنوبية يدور حتى هذه اللحظة . لقد مرت ثمان سنوات من معركتهم الانتخابية الملحمية التي جرت عام ٢٠٠٠ وكان المركز الاول من نصيب بوش المنتهية ولايته والذي يحاول يائسا ان يسلمه الى رفيقه في الحزب الجمهوري او الرجل الثاني لكي يثبت اسطورته الشخصية حيث سيجد المنافس نفسه محملاً بعبء رجل لم يكن من المحبوب الابتداء معه ومجبرا على العيش مع سجل يعتبره شخصيا انه يفتقد العمق ومرسوم بشكل كما لو انه كان خصما لنفسه منذ زمن طويل كما اخبرني بذلك جون ويفر كبير ستراتيجيي جون ماكين السابق حيث يقول " انا متأكد ان ماكين يفكر هل سيهزمني بوش مرتين؟ " .

يقلق المتلهفون الراكنون الى عالم بوش ان ماكين سوف يهزم نفسه بنفسه في عملية تقلل من فرصتهم الافضل للنجاة حينما يعتلق الامر بحكم التاريخ .

كان احد مساعدي بوش السابقين الذي يقضي ايامه بالطعن في باراك اوباما والذي جلس معي للغداء مؤخرا وحتى قبل ان تصل المقبلات كان ينعى الي انه من المحتمل ان الديمقراطي سوف يسحق ماكين حيث كان يدعو اوباما احد اكبر ثلاث شخصيات سياسية موهوبة راها في حياته مع جون كينيدي ورونالد ريغان معلم بوش السياسي وفي حديث مع اصدقائه هذا الصيف كان بالكاد يمسك نفسه من الغضب من ابدى رايه في فريق عمل ماكين وكان الرئيس نفسه طبقا لما يقول بعض اصدقائه البارزين من الجمهوريين يتذمر بشكل خاص حول ما يعتبره نظرة ماكين غير المنضبطة تجاه الحملة الرئاسية ويشكو من جهود ماكين الذي يحاول ان ينأى بنفسه عن الادارة وفي اعلان جديد صرح به ماكين هذا الشهر حيث قال " نحن الآن اسوأ مما كنا عليه قبل اربعة اعوام " وهذا اتهام لايصدر الا من مرشح للحزب الاخر في البيت الابيض وليس في نفس الحزب .

يفهم الرئيس طبيعة البيئة السياسية الغادرة التي تواجه الجمهوريين وهو يوافق على الرأي القائل ان ما كين لايمكنه ان يقود الادارة كجورج بوش آخر لكن المستشارين يقولون انه يبدو قد فكر ان مخاطرة السيناتورات قد ذهبت الى مدى بعيد كونه محتاجاً الى القاعدة الحزبية التي ما تزال تساند جورج بوش وتبقى غير متحمسة تجاه ماكين .

والفكرة من ذلك تكمن في ان الناس تفكر ان جورج بوش وماكين متشابهان وهذا ما يدفعهم للجنون لكن دان بارليت احد مستشاري جورج بوش السابقين في البيت الابيض يضف لكن الناس لو استيقظوا صباح كل يوم ظانين ان جورج بوش مشكلة اكبر من باراك اوباما فسوف يخسرون .

ماكين من جهته لم يطلب النصيحة من الرئيس في هذا الامر لذلك نفس جورج بوش عن احباطه ونقده لأوباما عبر مكالمة هاتفية ومن خلال جلساته مع مستشاريه السابقين والحاليين حيث يقال ان انسحاب بعض المحاربين من فريقهم مثل ستيف شميت ونيكول والاس لغلق بعض النقاط الضعيفة في معسكر الجمهوريين سوف يكون امرا مؤثرا وهناك اشارات قد ظهرت مؤخرا حول التشديد على تلك العملية .

الناس في معسكري ماكين وبوش قد انقسموا وهم يبدون اقرب للتنافس اكثر مما هو متوقع في البداية لكن تلك الشكوك الطويلة المدى من الصعب التغلب عليها حيث يمكنك ان ترى الكثير من الناس في هذا المعسكر ممن لايحبون الرئيس لكن ماكين صرح " ان بعض الناس مازلوا يحملون مشاعل الحملة الانتخابية التي جرت في عام ٢٠٠٠ لمن اعضاء في معسكر ماكين يقولون ان زوجة المرشح الرئاسي سيندي بقيت تواجه الهجمات الشخصية على عائلتها منذ ثماني سنوات .

جورج بوش لايريد ان يشعر احد بشعور سيئ تجاهه انه يكره الفكرة وفي الحقيقة لماذا يشعر اي شخص بشعور سيئ نحوه لقد عرف كيف يدخل وفعل ما كان يعتقده صحيحا لكنه الان وهو يدخل غسق رئاسته المنتهية يجد الامر وكانه وقت حرية واحباط عميق .

عن صحيفة هيرالد تريبون

## حقوق الإنسان: حروب أقل، لاجئون أكثر

تارجيي كيد أولسين

إرتفع عدد اللاجئين في أوطانهم إلى ٢٦ مليونا في عام ٢٠٠٧، بزيادة قدرها مليون عن العام السابق، وذلك برغم إنخفاض عدد النزاعات المسلحة في العالم من ٣٥ إلي ٣١، وفقا للمجلس النرويجي للاجئين. وتأوي السودان أكبر عدد من النازحين في العالم بمجموع ٥,٨ مليون، تليها كولومبيا (٤ ملايين)، ثم العراق (٢,٥ مليون).

وأفاد المجلس، وهو المنظمة غير الحكومية، بأن عدد اللاجئين خارج أوطانهم قد إرتفع بدوره بقدر ٦٠٠,٠٠٠ بالمقارنة بعام ٢٠٠٦, وإزداد عدد العراقيين اللاجئين خارج بلدهم بنحو ٧٠٠ في العام الماضي وحده. ويوجد نحو نصف النازحين في أفريقيا، حيث يرجع نصف الأعداد الجديدة منهم أساسا إلي نزاعات الصومال والسودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية

وشرح مدير الإعلام والمرافعة بالمجلس رولف فيستفيك أن "الوضع معقد، لكن من الأسباب الرئيسية وراء هذا التناقض بين إنخفاض الحروب وإزدياد اللاجئين، هو أن النزاعات المسلحة أصبحت أكثر فظاظة، وتتعمد الأطراف المتحاربة بإزدياد، إجبار الأهالي علي النزوح كجزء من إستراتيجياتها، في وقت تتكثف فيه ممارسات العنف والقمع".

"\عدد النزاعات إنخفض لكن درجة المطاردة والملاحقة إرتفعت". وتعتبر أوضاع النازحين داخل بلادهم أكثر صعوبة ومعاناة مقارنة باللاجئين إلي الخارج، لعوامل مختلفة منها أنهم يفتقرون إلى الحماية القانونية.

فيشرح فيستفيك أن "اللاجيء الذي يعبر الحدود يقع آلياً تحت حماية إتفاقية اللاجئين لعام ١٩٥١، الملزمة دولياً، والتي توفر لهم سلسلة من الحقوق منها التعليم والحماية وغيرها. وفي المقابل، لا يتمتع النازحون بحقوق رسمية أو بإتفاقيات دولية". فتحميهم مجرد حزمة من التوجيهات غير الملزمة، تعرف بإسم حزمة من المباديء التوجيهية بشأن النزوح.

هذا وتؤثر شدة عنف النزاعات على النازحين "فيصبح الوصول إليهم أكثر صعوبة. وأفغانستان مثال علي ذلك، فلديها ١٦٠ نازح، يعيش عشرات الالاف منهم في مناطق لا يسمح بزيارتها بسبب الأوضاع الأمنية. ويحدث ذلك أيضا في الصومال، وأنحاء من سري لانكا، وغيرهما".

يضاف إلى هذا، أن غالبية النازحين الجدد يفرون من حكوماتهم، كما هي الحال في ٢١ من أصل ٢٨ دولة تسجل عمليات نزوح جديدة، وينطبق الوضع أيضا على الهاربين من الجماعات المتمردة في ١٨ دولة.

كما أن هناك الكثير من النزاعات "المنسية" التي تتلقى قدرا ضئيلا من الإنتباه، فوفقا لفيستفيك "الواقع أن القليل من النزاعات تسترعي إنتباه العالم فيما تبقى نزاعات أخرى خارج الأجندة العالمية، وبالتالي لا تجذب الجهات المانحة في إتجاه تمويل منظمات المساعدة الناشطة التي تعتمد عليها كما هو الحال بالنسبة لمنظمتنا. ومثال (على النزاعات المنسية) تراه في جمهورية وسط أفريقيا".

عن آي بي إس ٢٠٠٨

# روسيا تحذر الغرب من دعم جورجيا

ترجمة : نجام الجبيلي

موسكو: حذرت روسيا الغرب من تقديم الدعم إلى قيادة جورجيا ودعت إلى حظر على الأسلحة المقدمة إلى هذه الجمهورية السوفيتية السابقة حتى تحل محلها حكومة جديدة.

ومن المحتمل أن تثير تصريحات وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف غضب الولايات المتحدة وأوروبا والرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفلي. وأوضح الوزير الروسي بأن موسكو تريد من ساكاشفلي أن يتخلى عن السلطة. وأضاف:" بدلاً من أن تهتم الولايات المتحدة وحلفاؤها بمصالحها ومصالح الشعب الجورجي اختارت نظام ساكاشفلي وسيكون هذا خطأ في التناسبات التاريخية الحقيقية".

وقال في خطاب له في مدرسة للدراسات المتقدمة عن السياسة الخارجية لروسيا:" من البداية يستحسن فرض حظر على الأسلحة المصدرة إلى النظام حتى تتمكن سلطة جديدة من تحويل جورجيا إلى دولة عادية".

وتحدث لافروف بينما كان الاتحاد الأوروبي يتهيأ لعقد قمة الاثنين لمناقشة أزمة جورجيا واتصالات أخرى مع روسيا.

وقال:" إن قمة الاتحاد الأوروبي اليوم يجب أن ترتب صفقة جديدة ونأمل أن الخيار الذي سيتخذ سيعتمد على المصالح الأساسية لأوروبا".

وأضاف إن علاقات روسيا مع الناتو تواجه "لحظة حاسمة".

وقد وصلت علاقات روسيا مع الغرب إلى أوطأ مستوى منذ انهيار الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ نتيجة الحرب في جورجيا الشهر الماضي بينما أغضب "ساكاشفيلي" موسكو باعتماده على الغرب وطلبه عضوية حلف الناتو.

وصدت روسيا هجوم جورجيا على الأقليم الجورجي المنفصل في أوستيا الجنوبية وأرسلت القوات والدبابات والقاصفات داخل المنطقة الجورجية حيث ما زال البعض يحتفظ ببعض المواقع. واعترفت موسكو في الأسبوع الماضي بأوستيا الجنوبية والمنطقة الانفصالية الأخرى أبخازيا كبلدين مستقلين.

واتهمت الولايات المتحدة وأوروبا روسيا في استخدام قوة غير متناسبة وخرق شروط وقف إطلاق النار التي دعت الطرفين إلى سحب قواتها إلى مواقع ما قبل النزاع. كما شجبت اعتراف روسيا بالمناطق الانفصالية قائلة بأن حدود جورجيا يجب أن تبقى سليمة.

تقول روسيا بأن الأمر كان مغضباً. فقوات حفظ السلام الروسية تموضعت في أوستيا الجنوبية قبل الحرب وقامت روسيا بمنح أغلب مواطني أوستيا الجنوبية جوازات سفر روسية في السنوات الماضية ولتمكين الكرملين من الجدال بأنها كانت تحمي مواطنيها حين ردت على هجوم جورجيا في ٧ آب في الإقليم الانفصالي.

وقال لافروف:" بردها على العدوان الجورجي فإن روسيا وضعت مقياساً محدداً في رد يتطابق تماماً مع القانون الدولي". وأضاف بأن الجنود الروس تبعوا " تقليدنا الروسي العميق في الموت من أجل أصدقائنا". مؤكداً أن ردود فعل بعض البلدان الغربية تجاه الأزمة " تعكس عيباً أخلاقياً. إنها فرصة كبيرة لأوروبا للرجوع إلى القيم البسيطة غير الجيوبوليتيكية غير المسيسة"

واحتفظ لافروف بنقد خاص للولايات المتحدة التي دربت القوات الجورجية قائلاً بأن مثل هذا الدعم فشل في منح الولايات المتحدة نفوذاً كافياً لكبح الحكومة الجورجية.

وقال أنه بدلاً من ذلك " شجعت النظام في مقامراته غير المسؤولة والتي لا يمكن التنبؤ بها".

وبينما أبدت الحكومات الغربية الأسف للعدوان الجورجي الذي استهدف أوستيا الجنوبية فإن دعوة روسيا لحظر تسليح جورجيا التي ما زالت تتخذ موقفاً عدوانياً من القوات الروسية من المحتمل أن تثير الولايات المتحدة وأوروبا.

ومن المحتمل أن تعمق تصريحات لافروف شكوك جورجيا بأن هدف روسيا من خلال إثارة الأزمة هو إزالة ساكاشفلي المناصر للغرب من السلطة.

وبحث زعماء الاتحاد الأوروبي مسألة فرض عقوبات على روسيا بسبب حربها مع جورجيا واعترافها باستقلال أقليمين جورجيين منفصلين وأمامهم بضعة خيارات ومن المحتمل أن يختاروا الضغط الدبلوماسي لعزل روسيا في قمة الاتحاد يوم الاثنين.

إن تصريح لافروف بأن الدعم المستمر لساكاشفيلي سوف يضعف العلاقات مع روسيا هو الأحدث في السجال الشديد القائم بين روسيا والغرب، إذ يقول كل طرف بأن تجنب انغمار العالم في حرب باردة جديدة يعتمد على الطرف الآخر.

وكتب الرئيس الفرنسي نيكولاس ساركوزي في رسالة إلى زعماء الاتحاد الأوربي قبل انعقاد القمة :" إن الأمور بيد روسيا لوضع خيار أساسي وإدخال الجيران والشركاء في حسم النزاع بسلام. التزام روسيا بعلاقة تفاهم وتعاون مع بقية أوروبا هي موضع شك".

عن النيويورك تايمز

\

# انـــصـــار اوبـــامـــا

ترجمة : فضيلة يزك

لقد كان أحد اختبارات قوة المرشح الرئاسي والرمية الصائبة لفوزه غالباً في كيفية تقييمه لمؤيديه وانصاره في ذهنه، وحشدهم في مناقشة فاعلة لانتخابه. غادر باراك اوباما مدينة دينيفر وقد أحرز تقدماً مهماً على صعيدي؛ اختباره وحشد الناس لانتخابه.

فالحزب الديمقراطي يختلف اليوم عن الحزب الذي خسر في دورتي الانتخابات الرئاسية الماضية، انه الآن أكبر، وأكثر فتوة وأقل ارتباطاً بتكتلات المصلحة الديمقراطية التقليد بشكل ملحوظ.

لقد أثبت اوباما منذ زمن بعيد مهارته في الخطابة، فقد مضى بعيداً جداً في توظيف قبول الناس لخطابه كي يضيف تفاصيل مطوله ويعرب عن امله في مستقبل زاهر، فعرض فكرة جديدة يمكن ان تجد صداها لدى الديمقراطيين، تلك الفكرة القديمة الجديدة والتي وجدت صداها لدى نطاق واسع من الأمريكين. إذ اوضح اوباما ان الحكومة غير قادرة على حل مشاكل البلد، لكنه قال ان عليها مسؤوليات أساسية كي تقوم بما لايستطيع الافراد الامريكان القيام به بأنفسهم . "حمايتنا من اي أذى وتوفير تعليم مناسب لكل طفل والحفاظ على ثروتنا المائية نقيه وتوفير أمن ومدارس وشوارع جديدة وعلوم وتكنلوجيا متطورة" للأطفال.

وقد قال ان الحكومة اخفقت في انجاز هذه الواجبات في ظل الرئيس بوش.

وهاجم بشدة مناوئه . جون ماكين . المرتبط ببوش "وبفلسفة الحزب الجمهوري القديمة والفاقدة لصدقيتها . إذ كانت تمني الناس بالكثير الكثير، وان الرفاهية والازدهار سيتدفقان عليهم". وقال: "وما يعنيه ذلك حقيقة هو ان تعيش بما عندك".

لقد وعد اوباما بإعادة كتابة قانون الضرائب الذي أقره بوش ليعيد العدل والانصاف للناس العاملين وينهي حالة الإفلاس الاقتصادي الذي حل بالاثرياء من الامريكان. ووعد بتوفير تأمين صحي عالمي. وقدم رؤيا كبيرة وربما كبيرة جداً لإنهاء الاعتماد الامريكي على نفط الشرق الاوسط خلال عقد واحد.

وتحدى الاتهام المثير للسخرية الذي قدمه ماكين، بان اوباما كان يعارض الحرب في العراق، وقال انه سيغادر امريكا من دون ان يدافع عن نفسه: "فنحن حزب روزفيلت ونحن حزب كنيدي، لذا لا تقولوا ان الديمقراطيين لن يدافعوا عن هذا البلد".

وظهر التجمع الحاشد حول اوباما في دينيفر مختلفاً بشكل ملحوظ، وجزء من هذا حقيقي، فدوافع التسجيل لحملة اوباما الانتخابية لم يسبق لها نظير، جذبت الكثير من الناخبين الجدد، ونحن نأمل دائماً ان تجذب العملية الديمقراطية الجميع.

أما الجزء الذي نشك فيه فهو إدارة مرحلة، إذ كان هناك عرض بسيط في قاعة الاجتماع، وحتى انه كان اقل في وسائل اعلام البث أول مرة، وفي لوحة الاعلانات الجدارية لنقابة المعلمين وعمال الخدمة وفي جمعية العمل على حقوق المشروع القومي ونادي سيرا.

هذا الموقف عكس التحليل الصحيح لحملة اوباما، من ان الناخبين الامريكيين فقدوا الثقة بتكتلات المصالح . ماعدا التكتلات الخاصة بهم . وبقناعتها المندفعة بان نفوذ اوباما المخطط له مؤثر وقوي جداً لهذا ليس بوسعهم الفوز من دون ان يمنحوا هذه التكتلات فرصة كي تبرز وتأخذ موقعها.

وسواء كانت هذه كلها تصورات ام انها بداية لمجموعة سياسية جديدة، فمن الصعب الحديث عنها حالياً. فنحن نلاحظ الكثير من الحسابات التكتيكية في حملة اوباما، الا انه اسقط من حساباته بعض الافكار الحيوية عن ترشيحه المبكر، وبضمنها انتقاداته الشديدة لبوش وإساءة استخدامه للسلطة واخفاقه في مشروع التنصت على الاتصالات، غير المشروع.

يعتقد المخططون لأوباما ان طريقهم للنصر يقع في الاختيار الدقيق للأوضاع في ساحة المنافسة، والتوسع الكبير في قاعدة ناخبيهم. وهذا ما جعل اوباما يفوز في الانتخابات الأولية، لكن عليه ان يعيد ذلك العمل في مرحلة كبيرة جداً. وقد سجل فريقه ارتفاعاً في عدد الناخبين الشباب، أما الناخبون من الدورة الانتخابية الاولى والناخبون من الاقلية فكان موقفهم مشكوكاً فيه دائماً.

نحن نشك بالشعارات، لكننا نرى جراءة منعشة . للآخرين في الكلمات الواعدة لأوباما . في الستراتيجية التي اختارها هو وفريقه.

عن صحيفة نيويورك تايمز